

من اسم كان خلافاً قال التفتازاني عند قول صاحب الكشاف
 ان الضميمة نصب على الحال من الدار في قوله تعالى قل ان كانت
 لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس لئن
 لم يخبر الخبيرين ان اسم كان بناء على انه ليس بفاعل جعلها حالا
 من الضمير المسكن فيكم لكن اللابن بالنظر نحو انه فاعل في اسند
 اليه الفعل على طريقة الفياض وان لم يكن فاعلاً به ولعله لم يعرفه
 في المحققين بالفاعل وقد صرح بذلك من قال ان الافعال
 النافضة ما وضع لتقدير الفاعل على صفة وذلك
 لا ينافي فعله عند هذه ولا يخفى من الفعل بلا فاعل اخفى
 وانما هذا النظر نحو لان اهل المعاني قالوا ان مطلقاً
 في كان زيداً مطلقاً هو المسند حقيقته وكان للدلالة
 على زمان النسبة فهو زيد مطلقاً واعلم ان محراب
 من الفاعل في المفعول لا يتوقف شرطاً وتارة تأتي
 من المضاف اليه ولكن يتوقف على واحد من ثلاثة امور
 لغيرها ان يكون المضاف لخاص من المضاف اليه كما في قوله
 تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً وقوله تعالى
 اجبت احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتاً قال الزمخشري هو تمثيل
 وتضمير لما يناله المضاف في عرض المضاف على اقطع وجه
 والغشيه وفيه مبالغة في هذا الاستفهام الذي معناه
 التقدير وهذا جعل ما هو الغاية من الكراهة موصولاً
 بالمحذوف وهذا اسناد الفعل الى احدكم والاستعانة به
 احراز من الاحداث لا يجب ذلك ومنها انه لم يفتقر
 على تحييل الاستعانة بكل فعل لانسان حتى جعله
 مستأذاً قال الرماني كراهة هذا اللمع بعوا اليها لطبع
 وكراهة الخبيثة بدعو اليها العقل وهو احق من

ان يجاب لانه يصير عالم والطبع اعني حاصل وقابله الحاجب
 في الاشارة انه تعالى لما قلنا العيبة شتمها بما هو مكره
 من مقتضى دهره وهو اكل لحم المغتات ميتاً وان في ده
 على صبغة الانكار لئلا يظن على انه حالاً فيقولون انه قد
 كان ذلك التثنية سباً لذكر تحقيق الكراهة فقال
 بعد ذلك فكرهموه وكان ذكر تحقيق الكراهة وثبوتها
 مسبا عن هذا التثنية الذي قصد كراهة ما يفتقره
 اذ به يتحقق توبيخهم في وقوعهم في العيبة المشهورة
 بما كانوا فيه ويكرهونه النبي والسابق ان يكون المضاف
 كقبض من المضاف اليه في صيغة تذكير والاستعانة
 بالمضاف اليه وذلك كقوله تعالى بل ملة ابراهيم
 حنيفاً حنيفاً حال من ابراهيم وهو مخصوص باضافة
 الملة وليست الملة بعينه ولكنها كقبضه في صيغة المضاف
 والاستعانة به عمدا لا تربي انه لو قيل بل اتبعوا ابراهيم
 حنيفاً صح كما انه لو قيل اجبت احدكم ان ياكل لحم ميتاً
 ونزعنا ما فيهم من غل اخواناً كان صحيحاً والمالك
 ان يكون المضاف عاملاً في الحال كما في فوك الله تعالى
 اليه من جفرك جدياً حنيفاً حال من الضمير المخصوص
 باضافة المرجع والمرجع هو العاقل في الحال
 وضع له الفعل الاتري انه لو قيل اليه ترهبون
 جميعاً كان العاقل الفعل الذي المحدث من معناه
 فان قيل ما العاقل في الحال من المضاف اليه ان كان
 المضاف غير كامل قيل هو الاستقراء الذي يتعلق
 به حرف الاضافة وقيل هو العاقل في المضاف
 لصحة الاستعانة المعنى بسفوطه واحلال المضاف اليه

ان